

الدر المنثور

أخطب في رجال من اليهود فقال : تعلمون - وا - لقد سمعت محمدا يتلو فيما أنزل عليه ألم ذلك الكتاب فقالوا أنت سمعته ؟ قال : نعم .

فمشى حيي في أولئك النفر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : قد جاءك بهذا جبريل من عند الله ؟ قال : نعم .

قالوا : لقد بعث الله قبلك أنبياء ما نعلمه بين نبي لهم ما مدة ملكه وما أجل أمته غيرك فقال حيي بن أخطب : وأقبل على من معه الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون فهذه إحدى وسبعون سنة .

أفتدخلون في دين نبي إنما مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة ! ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد هل مع هذا غيره ؟ قال : نعم .

قال : وما ذاك ؟ قال المص قال : هذه أثقل وأطول .

الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون فهذه مائة وإحدى وستون . هل مع هذا يا محمد غيره ؟ قال : نعم .

قال : ماذا ؟ قال الر قال : هذه أثقل وأطول .

الألف واحدة واللام ثلاثون والراء مائتان فهذه إحدى وثلاثون ومائتا سنة . فهل مع هذا غيره ؟ قال : نعم .

المر قال : فهذه أثقل وأطول .

الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون والراء مائتان فهذه إحدى وسبعون سنة ومائتان . ثم قال : لقد لبس علينا أمرك يا محمد حتى ما ندري أقلبها أم كثيرا ! ثم قاموا

فقال أبو ياسر لأخيه حيي ومن معه من الأحرار : ما يدريكم لعله قد جمع هذا لمحمد كله . إحدى وسبعون وإحدى وستون ومائة وإحدى وثلاثون ومائتان وإحدى وسبعون ومائتان فذلك

سبعمائة وأربع وثلاثون .

فقالوا : لقد تشابه علينا أمره .

فيزعمون أن هذه الآيات نزلت فيهم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات " آل عمران الآية 7 .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : إن اليهود كانوا يجدون محمدا وأمته في كتابهم اصحفنا لمعرفة المعج أن محمدا مبعوث ولا يدرون ما مدة أمة محمد .

فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وأنزل ألم قالوا : قد كنا نعلم أن هذه الأمة

مبعوثة وكنا لاندري كم مدتها فإن كان محمد